رابط المادة على منصة باحث

فقه الصيام

فقه الصيام12

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين. وامام المتقين وعلى اله اصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقد تقدم الكلام في الحلقة السابقة عن ما يشرع او عن - 00:00:36

الاعمال التي تشرع في العشر الاواخر من رمضان. وذكرنا من الاعمال الاعتكاف. وتكلمنا على مشروعيته وما يشترط لصحته ونستكمل في هذه الحلقة ما تبقى من احكام الاعتكاف فمن احكام الاعتكاف - 00:00:56

ان الاعتكاف يشرع في العشر الاواخر من رمضان. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنه انه اعتكف الا في العشر الاواخر من رمضان. تحريا لليلة القدر. فانه اول ما اعتكف عليه الصلاة والسلام اعتكف في العشر - 00:01:19

الاول فجاءه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاوسط فاتاه جبريل فقال قال ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاواخر من رمضان. والاعتكاف عبادة من العبادات. واقل زمن ورد في الاعتكاف هو يوم وليلة - 00:01:39

في حديث عمر رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في الحرام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك. فاقل ما وردت به السنة من الاعتكاف هو يوم وليلة - 00:02:09

وعلى هذا فلا يشرع لمن قصد مسجدا من المساجد ان ينوي الاعتكاف مدة لبثه في هذا المسجد لان ذلك لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه رضي الله عنهم. فلقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل المسجد - 00:02:29

واصحابه يدخلون المسجد ولم ينقل ان احدا منهم نوى الاعتكاف مدة نبثه في المسجد واذا عين المعتكف لمعتكفه اذا عين المعتكف لاعتكافه مسجدا من المساجد فانه لا يتعين. فلو قال لله علي نذر ان اعتكف في المسجد الفلاني او ما اشبه ذلك فانه لا يتعين - 00:02:49

الا اذا عين مسجدا من المساجد الثلاثة وهي المسجد الحرام والمسجد النبوي مسجد النبي عليه الصلاة والسلام الاقصى فمتى عين الانسان باعتكافه مسجدا من هذه المساجد الثلاثة فانه يتعين عليه ان - 00:03:19

نعتكف فيه لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى. واذا عين لاعتكافه مسجدا من هذه المساجد الثلاثة جاز ان ينتقل الى ما هو - 00:03:39

هو افضل لا الى ما هو ادون. فمثلا لو عين باعتكافه المسجد النبوي بان عين المسجد النبوي ليعتكف فيه. فانه يجوز ان ينقل اعتكافه الى المسجد الحرام. لان المسجد الحرام افظل ولو عين لاعتكافه المسجد الحرام لم يجز ان ينتقل الى المسجد النبوي لانه ادون - 00:03:59

ودليل ذلك حديث جابر رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس ركعتين. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل ها هنا فاعاد عليه - 00:04:27

قال صلي ها هنا فاعاد عليه فقال في الثالثة شأنك اذا. فدل هذا على ان الانسان متى عين لعبادته موضعا من هذه المواضع الثلاثة جاز نقله الى ما هو اكمل وافضل ولم يجز نقله الى ما هو ادون واقل - 00:04:47

ومن الاحكام الخاصة بالاعتكاف ان المشروع للمعتكف اذا اراد ان يدخل معتكفه ان تكون قبل ليلته الاولى. فاذا اراد ان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فانه يدخل قبل غروب الشمس من ليلة من - 00:05:06

ليلة احدى وعشرين لان وقت دخول العشر هو من ليلة احدى وعشرين. فمتى اراد الانسان ان يعتكف فالمشروع ان يدخل المعتكف

قبيل غروب الشمس من ليلة احدى وعشرين. والمشروع للمعتكف في اعتكافه كما - 00:05:26
تقدم ان يشتغل بالقرب يعني بكل ما يقربه الى الله عز وجل من الصلاة والذكر والدعاء قراءة القرآن والاستغفار ومطالعة العلم وما اشبه ذلك. ولا يجوز له ان يشتغل في اعتكافه - 00:05:46
اي نافذة الاعتكاف من الحديث في الدنيا والبيع والشراء وما اشبه ذلك فان هذا قد يكون فان هذا مبطل الاعتكاف اعني لو حصل منه بيع او شراء او خروج ايضا لغير حاجة او ضرورة فان هذا يبطل اعتكافه - 00:06:06
وقد ذكر اهل العلم رحمهم الله ان خروج المعتكف من اعتكافه له حالان. الحال الاولى ان يكون خروجه ببعض بدنه. فهذا لا بأس به. لما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:26
ما كان معتكفا في المسجد كان يخرج رأسه من المسجد فتغسله عائشة رضي الله عنها وترجله الثانية ان يكون خروج المعتكف بجميع بدنه. فهذا على ثلاثة اقسام. القسم الاول ان - 00:06:46
خروج لامر لابد له منه طبعا او شرعا. يعني ان يخرج لامر ضروري. اما ضرورة شرعية واما ضرورة طبعية فمن الضرورة الشرعية لو خرج للوضوء او خرج للاغتسال فان هذا جائز بشرط الا - 00:07:06
يتمكن من فعل ذلك في المسجد. فلو قدر ان المسجد فيه مكان مهيأ للوضوء وفيه مكان مهيأ للغسل فانه لا يجوز له ان يخرج. كذلك ايضا لو خرج للاكل او الشرب فلا بأس بذلك. اذا لم يمكن ايضا ان يحصل - 00:07:26
ذلك في المسجد بان اه وجد شخص يحضر له الطعام والشراب في معتكفه. فخروج المعتكف لامر لابد له منه طبعا او شرعا هذا جائز بشرط الا يتمكن من فعل ذلك في المسجد. القسم الثاني من اقسام خروج المعتدين - 00:07:46
كيف ان يخرج لطاعة غير واجبة؟ كما لو خرج لعيادة مريض او خرج لاتباع جنازة وتشييعها او ما اشبه ذلك. فهذا ان اشترطه في ابتداء اعتكافه انشرط ذلك في ابتداء اعتكافه فان فانه يجوز له - 00:08:06
وان يخرج واما اذا لم يشترط ذلك عند ابتداء اعتكافه فلا يجوز له الخروج. فلو قدر ان شخصا له قريب مريض او مات احد اقاربه واراد ان يخرج لعيادته او لتشييع جنازته فان كان - 00:08:26
وقد شرط ذلك عند ابتداء اعتكافه جاز له الخروج ولا يفسد ذلك الخروج اعتكافه ولا يضره. واما اذا لم يستدر ذلك فانه لا يجوز له الخروج. ولابد في الاشتراط من ان يتلفظ بذلك عند ارادة الاعتكاف. بان يقول - 00:08:46
اشترط ان اخرج لعيادة مريظ او اشترط ان اخرج لاتباع جنازة وما اشبه ذلك. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لضباعة بنت الزبير. لما قالت يا رسول الله اني اريد الحج واجدني شاكية. فقال عليه الصلاة والسلام لها - 00:09:06
حجي واشترطي فإن لك على ربك ما استثنيت. القسم الثالث من اقسام خروج المعتكف ان يخرج بامر ينافي الاعتكاف. كما لو خرج للبيع او الشراء او خرج للجماع او خرج لامر ليس بحاجة - 00:09:26
ولا ضرورة وطال خروجه فان هذا الخروج يكون مبطلا الاعتكاف ايها الاخوة ان الاعتكاف سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. شرعه لامته بقوله وفعله واقراره فقد سبق ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابة رضي الله عنهم من احب منكم ان يعتكف فليعتكف وثبت عنه من فعله - 00:09:46
الصلاة والسلام انه اعتكف العشر الاواخر حتى توفاه الله عز وجل. وكذلك اقر اصحابه رضي الله عنهم على الاعتكاف فيشرع لنا ان نحيي هذه السنة التي تكاد تكون مندثرة بين الناس. ولا سيما وان - 00:10:14
هذا العام يصادف اجازة بالنسبة للطلاب وبالنسبة للمعلمين. فاحث نفسي واياهم على ان نستغل اوقات هذه العشر بالاعتكاف ان تيسر ذلك. وهذا خير من ان يضيعوا اوقاتهم فيما لا في دينهم ولا دنياهم. بل بعضهم ربما اضاع اوقاتهم في المحرمات. من السهر والسمر والتسكع في الاسواق. وهذه - 00:10:34
في العشر عشر عشر مباركة وعشر فاضلة. ينبغي للمرء ان يعتني بها. وان يحرص على اغتنامها. فهي غنيمة لمن وفقه الله عز وجل وما يدريك يا عبد الله فلعلك لا تدرك رمضان القادم. لان بعض الناس ربما يسوف - 00:11:04

ويقول مثلا سوف اعتكف في الاعوام القادمة او اذا كبرت فسوف اعتكف او ما اشبه ذلك. مع انه ليس عنده ضمان من نفسه انه يبقى لسنوات قابلة. بل لا يظمن نفسه ان يكمل رمظان الذي هو فيه. فالبدار البدار - 00:11:24
التشمير والمسارعة الى الخيرات فان هذا من اوصاف المؤمنين. ولهذا قال الله عز وجل فاستبقوا الخيرات ووصف المؤمنين بانهم يسارعون بالخيرات. وفقني الله واياكم للصلاح وجعلنا قادة هدى واصلاح. وصلى الله وسلم - 00:11:43
وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:03